(307) على ذلك، لانكم لا تستحقون الثواب على ما يعلم ا انه يكون. الثاني - حتى نعاملكم معاملة من كأنه يطلب ان يعلم. وقيل: معناه حتى يعلم أوليائي المجاهدين منكم، وأضافه إلى نفسه تعظيما لهم وتشريفا، كما قال " إن الذين يؤذون ا ورسوله " (1) يعني يؤذن أولياء ا. وقيل: معناه حتى يتميز المعلوم في نفسه، لانهم إنما يتميزون بفعل الايمان. وقيل: المعنى حتى تعلموا أنتم، واضافه إلى نفسه تحسنا كما أن الانسان العالم إذا خولف في ان النار تحرق الحطب يحسن ان يقول: نجمع بين النار والحطب لنعلم هل تحرق ام لا، ولا يجوز ان يكون المراد حتى نعلم بعد ان لم نكن عالمين، لانه تعالى عالم في مالم يزل بالاشياء كلها، ولو تجدد كونه عالما لاحتاج إلى علم محدث كالواحد منا وذلك لا يجوز أن يكون غرضا بالتكليف، لكن يجوز ان يكون الغرض ظهور حق الذم على الاساءة، وإنما جاز في وصف ا الابتلاء، لان المعنى انه يعامل معاملة المبتلي المختبر مظاهرة في العدل بالجزاء لها. والجهاد احتمال المشقة في قتال المشركين واعداء دين ا. وافضل الاعمال علم الدين، والجهاد في سبيل ا، لان علم الدين به يصح العمل بالحق والدعاء إليه. والجهاد داع إلى الحق مع المشقة فيه. والصابر هو الحابس نفسه عما لا يحل له. وهي صفة مدح. ومع ذلك ففيها دليل على حاجة الموصوف بها، لانه إنما يحبس نفسه ويمنعها مما تشتهيه او تنازع إليه من القبيح " ونبلو أخباركم " أي نختبر اخباركم ونعلم المطيع من العاصي. ثم اخبر تعالى " إن الذين كفروا " بوحدانيته وجحدوا نبوة نبيه " وصدوا " أي منعوا غيرهم " عن " إتباع " سبيل ا " بالقهر تارة وبالاغراء أخرى " وشاقوا الرسول " أي عاندوه وباعدوه بمعاداته " من بعدما تبين لهم الهدى " ووضح لهم

---

(1) سورة 33 الاحزاب آية 57 (*)